



الوقاية أولوية مطلقة

## كورونا تفرض حظرا شاملا على الموسم الرياضي

### خسائر هائلة تنتظر الأندية العربية والأوروبية

والأمر نفسه تقريبا في الدول العربية التي وإن سعت أغلبها إلى تعليق نشاطاتها الرياضية وعكفت على محاربة انتشار الوباء داخلها، لا بل إن بعض الاتحادات قدمت مساعدات مالية لبلدانها لهم دور كبير في هذا الصدد على غرار كرة القدم بل إن اللاعبين والنجوم كان لهم دور كبير في هذا الصدد على غرار ما فعله النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي تشير تقارير إلى أنه أمر بتحويل مجموعة من الفنادق إلى مراكز إيواء للمصابين بالوباء وقدم تبرعات مالية سخية.

#### خسائر مالية

تجد البطولات الوطنية الأوروبية الخمس الكبرى لكرة القدم نفسها أمام إمكانية خسارة قد تبلغ أربعة مليارات يورو (4.33 مليار دولار) في حال أطاح فايروس كورونا المستجد بالموسم الكروي بأكمله، وفق دراسة أجرتها شركة متخصصة.

وحسب الدراسة التي أجرتها شركة "كاي.بي.أم.جي" الرائدة عالميا في مجال المحاسبة، تواجه أندية البطولات الخمس (إنجلترا، إسبانيا، إيطاليا، ألمانيا، وفرنسا) خسائر تراوح ما بين 3.54 وأربعة مليارات يورو من حقوق البث التلفزيوني والعائدات التجارية والتسويقية، بحال لم تتمكن من خوض المباريات المقررة حتى نهاية الموسم.

وباتت البطولات الوطنية الخمس الكبرى في القارة العجوز والعديد غيرها، معلقة حتى مطلع أبريل على الأقل، بعد القيود الكبيرة، والإجراءات الصارمة المعتمدة للحد من انتشار الوباء. وتوقع تقرير "كاي.بي.أم.جي" أن يكون الدوري الإنجليزي أكبر الخاسرين بحال لم تسمح الأوضاع الصحية باستئناف المنافسات، ويتكبد ما يقارب 1.25 مليار يورو، منها 800 مليون يورو من إيرادات حقوق البث. وأورد "القنوات" التي لديها عقود جماعية مع الدوريات قد تطلب باستعادة أموالها بشكل متناسق بحال إلغاء مباريات وعدم استكمال الموسم.

وستكون خسائر إيرادات البث التلفزيوني أعلى في البريميرليغ رغم أن عدد المباريات المتبقية هو الأدنى مقارنة مع البطولات الأخرى باستثناء اليونديسليغا الألمانية التي تضم عددا أقل من الأندية المتنافسة (18 مقابل 20 في كل من الدوريات الأربعة الأخرى). ومن المتوقع أن تبلغ خسائر الليغا الإسبانية 600 مليون يورو من عائدات البث التلفزيوني، فيما قد تخسر أندية "سيربي أ" الإيطالية ما يقارب 450 مليون، مقابل 400 مليون للدوري الألماني، و200 للدوري الفرنسي.

وجاء قرار تأجيل يورو 2020 ليتيح الفرصة أمام تمديد الموسم إلى يونيو المقبل، علما وأنه من المفترض أن تنطلق منافسات الموسم المقبل في موعدها، ولكن الأمر كله سيخضع لتطورات الوضع.

وقال لويس روبالييس رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم "سنطيل الموسم طالما أن ذلك ضروري من أجل استكمال المنافسات".

وأضاف "سيكون ظلما هائلا ألا يستكمل الموسم. لن نعلن أنه قد أُلغى وإنما نرغب في استكماله". ويأتي إصرار إسبانيا على اتخاذ كل ما يلزم من أجل استكمال موسم 2019-2020 في الوقت الذي تسلط فيه الضواء على قضية حسم بطاقات التاهل إلى المنافسات الأوروبية في الموسم المقبل. وقال شيفيرين "كان من المهم بالنسبة إلينا باعتبارنا الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، أن نقود العملية ونقدم أكبر تضحية"، موضحا أن قرار تأجيل البطولة الأوروبية "يأتي بتكلفة باهظة". لكن في الوقت نفسه، قد تسفر خسائر البث التلفزيوني والرعاية لدوري الأبطال، عن أضرار بالغة لليويفا وعالقة أوروبا.

أما الأندية الصغيرة والمتوسطة، فهي تبحث بالفعل عن طرق لسد الفجوة التي فصلتها عن الأندية الكبيرة في ما يتعلق بتدفق الأموال في ظل إيقاف المنافسات، ويعكف المحامون على فحص نصوص مختلف الاتفاقيات.

وفي ألمانيا، أكدت روابط للمشجعين أن إقامة المباريات دون جماهير ليست خيارا مقبولا، في حين أن رابطة الدوري الألماني أشارت، إلى أن ذلك ربما يكون الخيار الوحيد. وقال كريستيان شايبرت "هناك الكثير من الجوانب على المحك، إلى جانب مباريات كرة قدم قليلة". وأضاف "إذا قال أحد إن 'مباريات الأندية' (المباريات التي تقام دون جمهور) خارج الخيارات المتاحة، فإنه لا يفترض الانشغال بمشاركة 18 أو 20 ناديا محترفا، لأنه لن تكون هناك أندية محترفة بعدها".

وجاء قرار يوييفا ليفرض على الأندية ضرورة التحرك بشكل سريع خلال الأسابيع وربما الأشهر المقبلة. لكن الأمر لا يزال يتوقف على الضوابط والقيود المفروضة

ضمن جهود مكافحة انتشار الفايروس، فلا تزال بعض الدول الأوروبية تفرض قيودا مشددة وباتت إقامة المباريات، حتى دون جماهير، أمرا غير ممكن.

إلى أفضل نتيجة". ولم يكن من السهل الوصول إلى قرار تأجيل يورو 2020 لتقام بين 11 يونيو و11 يوليو من العام المقبل بدلا من إقامتها بين 12 يونيو و12 يوليو من العام الجاري.

فالقرار سيطلب تغيير موعد بطولة أوروبا لكرة القدم للسيدات المقررة في إنجلترا، وكذلك التعاون مع الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، الذي لم تكن علاقته مثالية مع يوييفا في الأعوام الأخيرة، بشأن كأس العالم للأندية التي تنطلق بنظام جديد اعتبارا من نسخة صيف 2021. وتعد تلك الأمور بمثابة ثمن يستحق أن يدفع من أجل منح الأندية ومسابقات الدوري الفرصة لإيجاد الحلول بشأن جداول المنافسات، وكذلك منح اللاعبين فرصة التعافي.

وقال ديديه ديشامب المدير الفني للمنتخب الفرنسي المتوج بلقب كأس العالم 2018، في تصريحات لموقع الاتحاد الفرنسي إنه كان "قرارا حكيما". وأضاف "المباراة الوحيدة التي يجب أن نفوز فيها الآن هي المباراة أمام فايروس كورونا".



منظمو أولمبياد طوكيو يدركون ماذا يعني تأجيل حدث في منزلة أولمبياد طوكيو وما سيخلفه من ارتدادات على بلد أنفق الكثير من أجل الاستعداد لحدث رياضي عالمي

وهو ما يؤكد تكرار المسؤولين اليابانيين دائما لفكرة عدم وجود خطط لديهم لتغيير موعد الأولمبياد أو إقامته دون جماهير، وخصوصا بعد بروز مقترحات تدعو إلى ذلك ومنها مقترح

الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتأجيل الألعاب لمدة عام واحد. وبعيدا عن أولمبياد طوكيو الذي يحظى بنصيب وافر من الاهتمام في ظل الأزمة التي فرضها "كوفيد-19"، ينصب تركيز الاتحادات القارية أيضا على الموسم الكروي أوروبيا وعربيا أيضا والذي ظل يراوح مكانه وي طرح عديد الأسئلة: ما هي الحلول الممكنة اتخاذها في حال تواصل انتشار الفايروس لعدة أشهر أخرى؟ هل أن الأندية الكبرى قادرة على تحمل استقطاعات ذلك وخصوصا تلك المرتبطة عوائدها بالبث التلفزيوني على غرار الدوري الإنجليزي؟ عربيا، إلى أي مدى ستصمد الأندية أمام جائحة كورونا وتأثيرها على استكمال الدوريات في مختلف البلدان العربية وخصوصا للفرق التي تتلقى تمويلا من الشركات الخاصة على غرار الدوري الإماراتي؟

#### مستقبل غامض

بعد أن أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوييفا) عن تأجيل كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) إلى العام المقبل، اعتبر كثيرون القرار بمثابة "تضامن غير مسبوق" من قبل يوييفا مع مسابقات الدوري المحلية في أوروبا، لكن قرارات اليوييفا ربما تعد أمرا بسيطا بما يحتمل أن يستجد خلال الفترة المقبلة. وما كان لا يمكن تخيله في وقت سابق أصبح لا مفر منه، وذلك قبل أن يعقد اليوييفا اجتماعا عبر الفيديو مع الاتحادات الوطنية

الـ55 الأعضاء وممثلي الأطراف المعنية، للمناقشة بشأن تأثير أزمة انتشار العدوى بفايروس كورونا على كرة القدم والقرارات التي يفترض اتخاذها. وقال الكسندر شيفيرين رئيس يوييفا "صحة الجماهير والعاملين واللاعبين يجب أن تكون على رأس أولوياتنا، ومن هذا المنطلق، طرح يوييفا مجموعة من الخيارات التي تتيح الفرصة أمام استكمال مسابقات هذا الموسم بشكل آمن، وأنا فخور إزاء استجابة الزملاء في كرة القدم الأوروبية". وأضاف "كانت هناك روح تعاون حقيقية، حيث أقر الجميع بضرورة النضحية بشي ما أحيانا من أجل الوصول

أدى فايروس كورونا إلى فوضى في روزنامة الأحداث الرياضية، وطال منافسات مختلفة في آسيا وأوروبا والولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية، وصولا إلى التسبب بشلل شبه كامل في مختلف النشاطات.

لندن - يعتبر الموسم الرياضي لهذا العام استثنائيا بكل المقاييس نتيجة ما سببه وباء كورونا الذي ضرب مختلف بلدان العالم ومس جل الأنشطة والقطاعات دون تمييز وأساسا القطاع الرياضي. وبخلاف الاضطرابات التي سببها هذا الفايروس القاتل في روزنامة النشاطات الرياضية وأدى إلى تأجيل بعضها وتعليق أغلبها، فيما لا يزال الشك يلف أهمها، فإن تركيز أهم الفاعلين في أغلب الدوريات يبقى منصبا على الخسائر المالية التي سببها توقف المسابقات على الأندية العربية منها والأوروبية.

وفرض فايروس كورونا حظرا شاملا على العديد من الأحداث والنشاطات الرياضية وتعدي ذلك ليدفع بأخرى قائمة إلى الإلغاء أو تعديل موعد إقامتها. وفيما تبدو الرؤية ضبابية وتتراوح بين النفي والإنبات، يواصل المنظّمون التباحث في ما بينهم من أجل الخروج بقرارات صائبة حول الحلول الممكنة لتجاوز مخلفات جائحة "كوفيد-19".

وأدى فايروس كورونا المستجد إلى فوضى في روزنامة الأحداث الرياضية، وعطل مختلف المنافسات في أفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية، ووصولا إلى التسبب بشلل شبه كامل لمختلف النشاطات سواء الفريدة منها أو الجماعية وكذلك مختلف البطولات دون استثناء المحلية والقارية. وخلافا لجميع البطولات والأحداث الرياضية التي تقتر بإيقافها أو تعطيلها حتى إشعار آخر يتواصل الجدل حول أكبر استحقاق رياضي عالمي لا يزال يثير الشكوك حول إقامته إلا وهو أولمبياد طوكيو المقرر إقامته في اليابان بين 24 يوليو والتاسع من أغسطس 2020.

وفي حين دعت اللجنة الأولمبية الدولية إلى أنها لا ترى حاجة لاتخاذ قرارات "حذرية" رهنها وأنها "تبقى ملتزمة بشكل كامل بدورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2020 وأي تهنات في هذه الفترة ستكون غير منتجة"، بدأ التحتمل يشق صفوف اللاعبين الأولمبيين والعديد من أعضاء الفرق المشاركة الذين عبروا عن خشيته من قرار اللجنة التمسك بالموعد المحدد وتأثيراته في حال تواصل انتشار الفايروس.

#### تلمل الرياضيين

أبدى رياضيون قلقهم من إصرار السلطات اليابانية واللجنة الأولمبية الدولية على المضي قدما في إقامة دورة ألعاب طوكيو في موعدها هذا الصيف،